

مدى فاعلية استخدام نظام بلاكبود Blackboard  
المطبق في جامعة الكويت من وجهة نظر عينة من الطلبة  
- دراسة استطلاعية

## إعداد

د/ سهى عبدالرحمن العوضي

قسم علوم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

د/ سعاد مسلم الشبو

قسم الأصول والادارة التربوية

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب



## مدى فاعلية استخدام نظام بلاكبود Blackboard المطبق في جامعة الكويت من وجهة نظر عينة من الطلبة- دراسة استطلاعية

د/ سعاد مسلم الشبو ود/ سهى عبدالرحمن العوضي\*

### الملخص:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى فاعلية استخدام تطبيقات التعلم الالكتروني في تحسين وتطوير العملية التعليمية وذلك من خلال نظام بلاكبود Blackboard. يوفر النظام المصادر التعليمية الكترونيا وطرق فاعلة وسهلة لعملية التواصل والاتصال مع المعلم والطلبة اضافة الى استكمال اساليب التقييم. فقد تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة حول قابلية الاستخدام (usability) لنظام البلاكبود والمعمول به في جميع كليات جامعة الكويت بهدف التكامل مع الأساليب التقليدية في التدريس. وشملت الدراسة ٣٠ طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت يستخدمون نظام البلاكبود في أحد المقررات الدراسية خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢/٢٠١٣. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام اداة الاستبانة التي صممت خصيصا لجمع المعلومات المتعلقة بنظام البلاكبود. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية والاستدلالية. وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو رضا أفراد العينة وتقبلهم للنظام. كما أبرزت نتائج الدراسة بعض العوائق التي قد يواجهها الطلبة نتيجة التعامل مع نظام التعليم الالكتروني. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثتان عدد من التوصيات التي من شأنها تطوير هذا النظام واستخداماته في مؤسسات التعليم العالي.

\* د/ سعاد مسلم الشبو: قسم الأصول والادارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

د/ سهى عبدالرحمن العوضي: قسم علوم المكتبات والمعلومات- كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت.

### Abstract

This study investigates the effectiveness of using e-learning applications in improving and developing the educational process through the Blackboard System. The system provides education alresources electronically. It also provides effective and easy ways of communication and interaction with the teacher and students as well as ways of completion of the assessment methods.The study surveyed 30 students who used Blackboard in one of the courses offered by the College of Social Sciences at Kuwait University during the first semester 2012-2013. The researchers adopted a descriptive analytical method in this study. A questionnaire survey was designed and used to collectin for mationon the Blackboard system. The data was analyzed using statistical methods. There sultsrevealed that respondents showed their satisfactionand acceptance of the system. Results of the studyalso highlighted some of the barriers that students may faceasaresult of dealing with an e-learning system. Inlight of these findings, the researchers provide danumber of recommendations that would develop this system and its use in high ereducation in stitutions.

## المقدمة:

يشكل التعلم الإلكتروني اليوم عنصراً أساسياً في برامج التعليم العالي في جميع أنحاء العالم. فقد أصبح مفروضاً على الجامعات والكليات بمختلف اختصاصاتها للارتقاء بمستوى العملية التعليمية وزيادة كفاءتها وفعاليتها لتتماشى مع متطلبات العصر التي فرضتها التطورات التكنولوجية والتقنية المتلاحقة. ولهذا فقد تزايد الاهتمام بإجراء الدراسات والأبحاث التي تسعى لدراسة أنظمة التعلم الإلكتروني وبيئاته ونظرياته وتطبيقاته وآثارها في تحسين جودة العملية التعليمية ورفع كفاءتها.

وقد ارتبط التعلم الإلكتروني بتقديم بيانات التعلم الإلكترونية في صورة حزمة متكاملة باستخدام نظم إدارة التعلم Learning Management Systems (LMS) المتعددة. وتتسم هذه النظم بالعديد من المميزات حيث تتيح للمعلمين والطلبة ارسال مادة علمية والمشاركة في المناقشات ومتابعة مشاركات الطلبة ورصد الدرجات، كما يتيح بشكل عام ادارة أنشطة تعليمية واستخدامها في بيئة إلكترونية (Lansari et al., 2010). كما تقوم هذه الأنظمة على توظيف عنصر التفاعلية Interactivity ويقصد به ذلك التفاعل الذي يحدث بين الطالب والمعلم من جهة وبين الطالب وأقرانه والأنشطة التعليمية من جهة أخرى.

وفي ضوء هذه المميزات والامكانيات تتضح أهمية توظيف نظم إدارة التعلم في بنية التعليم الجامعي للاستفادة منها في تحسين وتطوير العملية التعليمية والعمل على دعم الطالب كمشارك فاعل فيها وكذلك تفعيل أساليب التعلم التعاوني Collaborative Learning بين جموع الطلبة.

ويرى (Colace et al. (2002) بأن عملية تقييم أي نظام إلكتروني من الأمور التي يتحتم مراعاتها من قبل المؤسسات التعليمية عند تطبيقه على الجامعات الطلابية. وتعد قابلية الاستخدام (Usability) أحد أول المعايير التي تؤخذ في الاعتبار، حيث لم يعد تفوق نظام أو برنامج معين محصوراً على جمال تصميمه أو الخدمات التي يقدمها، بل إن جزء كبير من نجاح أي موقع يكمن في مدى سهولة استخدامه.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تقوم جامعة الكويت بالأخذ بأحدث الأساليب التكنولوجية في بنية تعليمها حيث تهتم باستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني المختلفة، ومنها نظام بلاكبود

Blackboard وهو أحد نظم إدارة التعلم والمعمول به حالياً في جميع كلياتها والذي قامت بتطبيقه بحيث يعمل مع الأساليب التقليدية في التدريس بطريقة تكاملية.

وقد لوحظ من خلال الممارسات التدريسية بأن استخدام الطلبة لهذا النظام محدود والاستفادة من إمكانياته قليلة مقارنة بالخدمات التي يقدمها. وبما أن قابلية الاستخدام (usability) لنظام بعينه هي المعيار لمدى فعالية وكفاءة هذا النظام، تظهر أهمية الكشف عن اتجاهات وآراء الطلبة عن جدوى هذا النظام في تطوير أدائهم وعملية تعلمهم ومدى تقبلهم وتقييمهم له بناءً على خبراتهم في استخدامه، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية، من خلال إجراء دراسة استطلاعية حول قابلية الاستخدام لنظام Blackboard من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الكويت.

وبهذا تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. كيف يقيم الطلبة تجاربهم في استخدام نظام Blackboard المطبق في جامعة الكويت؟
٢. كيف يؤثر استخدام هذا النظام على عملية تعلم الطلبة من وجهة نظرهم؟
٣. ما هي الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء استخدامهم لهذا النظام؟
٤. هل هناك فروق في آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية والخبرة في استخدام الانترنت؟
٥. ما هي المقترحات التي من شأنها تطوير استخدام هذا النظام؟

#### أهداف الدراسة:

١. تعرف آراء واتجاهات عينة من الطلبة نحو قابلية الاستخدام لنظام Blackboard المطبق في جامعة الكويت.
٢. الكشف عن مدى فاعلية استخدام نظام Blackboard وتأثيره على عملية تعلم الطلبة.
٣. رصد أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم هذا النظام.
٤. تقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها تطوير نظام Blackboard واستخداماته في جامعة الكويت ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يأتي:

- ١- المساهمة في إثراء المكتبة العربية ببحث يستعرض موضوع قابلية الاستخدام لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، الأمر الذي لم ينل عناية كافية في الساحة العربية بشكل عام وفي الساحة المحلية الكويتية بشكل خاص.
- ٢- إمداد القائمين على برامج التعلم الإلكتروني الجامعي بواقع استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني والصعوبات التي تتعلق بها، بما يدعم الجهود المبذولة لتطوير التدريس الجامعي بشكل عام.
- ٣- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في نشر وتعميم نظم إدارة التعلم الإلكترونية على مختلف مؤسسات التعليم العالي المماثلة .
- ٤- توجيه اهتمام المسؤولين وأصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي والجامعات إلى ضرورة توظيف أساليب التعلم الإلكتروني المختلفة في العملية التعليمية.
- ٥- فتح الطريق أمام دراسات علمية أخرى في مجال تطبيقات التعلم الإلكتروني وآثارها على العملية التعليمية.

## حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على عينة من طلبة وطالبات كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت والذين يستخدمون هذا النظام في إطار دراساتهم الجامعية. حيث شارك أفراد العينة في استكمال أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠١٢/٢٠١٣. وتقتصر حدود الدراسة العلمية في الكشف عن آراء واتجاهات هؤلاء الطلبة نحو قابلية الاستخدام لنظام Blackboard وتأثيره على عملية تعلمهم بشكل عام، وكذلك رصد أهم المعوقات التي تواجههم في استخدام هذا النظام.

## مصطلحات الدراسة

### ١-التعلم الإلكتروني E-learning:

ويعرف بأنه "نظام تعليمي يتم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقييمه بشكل إلكتروني، ويتم نقله عبر تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة، وتكون الإدارة والخدمات التعليمية إلكترونية أيضاً" (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨، ٦٧). كما يشير عامر (٢٠٠٧) إلى أن المقصود بالتعلم الإلكتروني هو "استخدام التكنولوجيا

الحديثة التي تعتمد أساساً على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية internet للتفاعل بين الطلاب والأساتذة إلكترونياً دون القيد بحدود الزمان أو المكان" (عامر، ٢٠٠٧، ١٧٥).

## ٢- نظام بلاكبود Blackboard:

هو أحد البرمجيات مغلقة المصدر (التجارية) وأحد أنظمة إدارة التعلم في مجال التعلم الإلكتروني، وقد صمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل فردي شخصي أو جماعي يخدم أعداد كبيرة من الطلبة، وهو نظام يقدم أكثر من مائة نمط من القوالب الجاهزة، مع دعم لصيغ ملفات Word وملفات PDF للنشر الإلكتروني، كما يقدم نظاماً فعالاً لحفظ واسترجاع درجات الطلاب، بالإضافة إلى تقديم نماذج اختبارات يصممها المعلم (بدوي، ٢٠١٠، ٣٧٧).

## ٣- قابلية الاستخدام Usability:

يقصد بمصطلح قابلية الاستخدام Usability بشكل عام هو "السهولة التي يستطيع بها المستخدم لمنتج إتمام مهام مناسبة بشكل تام وناجح بواسطة ذلك المنتج" (كولينز واوبراين، ٢٠٠٨، ٦١٣). ومن ناحية أخرى يشير Jakob Nielsen (1993) إلى أن المقصود بمفهوم قابلية الاستخدام usability هو جعل خصائص البرنامج الظاهرة للمستخدم سهلة الاستعمال وسهلة التعلم والتذكر وممتعة عند الاستخدام وتؤدي إلى أقل نسبة من الأخطاء. بينما توسع (Nokelainen 2006) في هذا المفهوم وأضاف عنصر قابلية الاستخدام البيداغوجي أو التربوي (Pedagogical Usability) مشيراً إلى أن مصطلح قابلية الاستخدام يقصد به استخدام تقنيات محددة تضمن تفاعل مع البرمجيات خالي من المشكلات، بينما يقصد بقابلية الاستخدام البيداغوجي هو دعم عملية التعلم. والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية تتناول كلا الجانبين بالبحث والتقصي.

## أدبيات الدراسة

تشير الدراسات المتعلقة بالعلاقة التفاعلية بين الانسان والكمبيوتر على أن من أهم عناصر التصميم هو سهولة استخدام التكنولوجيا (Preece et al., 2002). حيث أشار كل من Cobb, Neale and Reynolds (1998) بأن قابلية الاستخدام لأي بيئة تعليمية افتراضية لها تأثير ضخم على عملية التعلم،



وقد يكون هذا الجانب الأكثر تأثيراً في تحديد الانطباع الأولي لواجهة البرنامج. ويكون الموقع سهل الاستخدام إذا استطاع أن:

- يوضح الهدف أو الغرض منه للمستخدم في أقل وقت
- يعرض محتواه بشكل واضح ومناسب للقراءة
- يمكن المستخدمين من الوصول إلى المعلومة بشكل بسيط وسلس
- يمكن مستخدمين الموقع من استخدام خدمات الموقع بشكل سهل وبأقل نسبة أخطاء ممكنة

كل هذه العوامل تساهم في بناء الانطباع النهائي للمستخدم عن الموقع، وقد يُبنى هذا الانطباع خلال فترة تتراوح من عدة ثوانٍ إلى بضعة أيام أو حتى أسابيع، حسب قابلية استخدام الموقع.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن توفير نظام إدارة تعلم سهل الاستخدام (usable LMS) يساعد على اختصار وقت المعلم المستغرق في تصميم وإدارة المقرر الدراسي، كما يحسن من عملية تعلم الطلبة، وفي هذه الحالة تقل معاناة كل من المعلمين والطلبة مع التقنيات الصعبة ويزيد تركيزهم على المحتوى العلمي (Inversini et al., 2006).

ويعتبر نظام بلاكبود Blackboard أحد نظم إدارة التعلم ومتابعة الطلبة ومراقبة كفاءة العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية، حيث يتيح هذا النظام فرص كبيرة للطلبة في أن يتواصلوا مع المقرر الدراسي خارج قاعة المحاضرات في أي مكان وفي أي وقت وذلك من خلال هذا النظام الإلكتروني الذي يؤمن له أدوات متنوعة للإطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر والتفاعل معها بطرق ميسره بالإضافة إلى التواصل مع أستاذ المقرر وبقية الطلبة المسجلين في نفس المقرر بوسائل إلكترونية متنوعة. ويتكون من أدوات ووسائل تتيح لأعضاء الهيئة التدريسية القدرة على بناء مقررات ديناميكية وتفاعلية بسهولة كبيرة مع إدارة محتوى هذه المقررات بطريقة مرنة وبسيطة وحتى يتمكن من القيام بالمهام اليومية للعملية التعليمية بشكل فعال. ويسمح هذا النظام لاستاذ المقرر بناء مقررات إلكترونية متكاملة، ووضع ملاحظات ومخطط المادة والاعمال والوظائف المطلوبة والاعلانات، ويمكنه من عرض الأعمال الفصلية والامتحانات والنتائج أولاً بأول، ويسمح هذا النظام بالتواصل المباشر مع الطلاب من خلال نوافذ الحوار والرسائل الإلكترونية الموجهة والمعممة. ويمكن ربطه مع

انظمة التعلم الإلكترونية الأخرى ويسمح للطلبة والاساتذة بالتفاعل مع هذه الانظمة وبشكل متكامل (موقع جامعة الملك فيصل)<sup>٢</sup>. كما يقدم هذا النظام العديد من المزايا لكل من المعلمين والمتعلمين كالتغذية الراجعة السريعة وخاصة التوفر الدائمة والاتصال المتبادل الفعال والمتابعة المستمرة ويساعد على تنمية المهارات الخاصة بالتنظيم وإدارة الوقت والتواصل (Heirdsfield et al., 2011) وفيما يتعلق بالبحث في موضوع أنظمة إدارة التعلم، تعد الأبحاث التي اهتمت في دراسة قابلية الاستخدام لنظم إدارة التعلم محدودة نوعا ما، حيث تركز غالبية الدراسات على اختبار عناصر النظام نفسه وخصائصه وذلك بمعزل عن وجهة نظر المستخدمين له (Unal&Unal, 2011).

ومن الدراسات التي تناولت موضوع قابلية الاستخدام الدراسة التي أجراها كل من Cole & Lewis (2005) وهي دراسة تقييمية لقابلية الاستخدام لبيئة تعليمية افتراضية تم استخدامها كجزء من مقرر دراسي يعتمد على التعليم المدمج تشرف عليه إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة. وهدفت عملية التقييم إلى التعرف على جوانب القوة والضعف في البيئة التعليمية الافتراضية من خلال واجهة الاستخدام. وقد خرجت الدراسة بنتيجة مفادها استفادة جميع الطلاب من تجربة استخدام البيئة التعليمية الافتراضية، كما خرجت الدراسة ببعض الاستنتاجات الخاصة بدافعية الطلبة وقابلية الدخول الخاصة بالبيئة التعليمية وتصميم أدوات التواصل في البيئة الافتراضية.

وفي دراسة أخرى قام بها Unal&Unal (٢٠١١) هدفت إلى تقييم ومقارنة قابلية الاستخدام لنظامين من نظم إدارة التعلم وهما نظام بلاكبود Blackboard ونظام Moodle. حيث شارك (١٣٥) طالب وطالبة في استخدام كلا النظامين على فترات مختلفة خلال العام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقد أظهرت نتائج المقارنة تفضيل الطلبة لنظام Moodle في غالبية الجوانب، مما دعا الباحثان بتقديم توصيات بشأن استبدال نظام بلاكبود Blackboard المطبق بنظام Moodle. إلا أن الدراسة توصلت إلى نتيجة نهائية مفادها أن معيار كفاءة وفعالية أي نظام إدارة تعلم هو قابلية وسهولة استخدامه من قبل الطلاب والمعلمين بما يساعد المتعلمين على تحقيق أهداف المقرر الدراسي وكذلك أهداف المتعلمين أنفسهم.

وقد جاءت هذه النتائج مشابهة لنتائج دراسة سابقة قام بها كل من Machado & Tao (2007)، وهدفت إلى مقارنة مدى فاعلية نظامين من نظم إدارة التعلم وهما نظام بلاكبودر Blackboard ونظام مودل Moodle في جامعة California State University Monterey Bay، من خلال تطبيق استطلاعات إلكترونية لمقارنة خبرة المستخدمين (طلاب وأساتذة) للوظائف الأساسية لكل نظام مثل: أدوات الاتصال، وأدوات التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض، وأدوات التفاعل بين الطلاب والمعلم. ومن أهم النتائج التي كشفتها هذه المقارنة هي أن نظام المودل Moodle أكثر فاعلية وتفضيل من قبل عينة الدراسة (كل من الطلبة والأساتذة) لنظام بلاكبودر Blackboard وذلك لسهولة استخدامه وإدارته.

وفي دراسة أخرى قام بها Liaw (٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن رضا المتعلمين، وأهدافهم السلوكية، ومدى فاعلية نظام البلاكبودر (Blackboard) للتعليم الإلكتروني. وقد تم تطبيق استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض وتم تطبيقها على ما مجموعه ٤٢٤ طالب جامعي. وأظهرت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية للطالب هي عامل حاسم تؤثر على رضا المتعلمين مع نظام البلاكبودر Blackboard. وعلاوة على ذلك، فإن فاعلية التعلم الإلكتروني يمكن أن تتأثر بتعليمات الوسائط المتعددة، وأنشطة التعلم التفاعلية، وجودة نظام التعلم الإلكتروني. هذا وقد قدمت الدراسة نموذج مفاهيمي لفهم رضا المتعلمين، والأهداف السلوكية، وفعالية استخدام نظام التعلم الإلكتروني.

كما هدفت دراسة Heirdsfield et al.(2011) إلى التعرف على آراء عينة من الأساتذة والطلبة في كلية التربية في جامعة كوينزلاند بأستراليا حول فاعلية نظام بلاكبودر Blackboard المطبق وأثره على عمليتي التدريس والتعلم بالإضافة إلى الكشف عن العناصر التي تعوق استخدامهم له. وقد استخدمت الدراسة أدوات الاستبانة والمقابلة الجماعية لجمع المعلومات المطلوبة. ومن أهم العناصر التي حازت على رضا وتقبل الطلبة هي إمكانية الوصول للمعلومات في أي وقت وفي أي مكان (accessibility)، وكذلك أدوات التفاعل مثل غرف المحادثة والمنتديات والبريد الإلكتروني. أما بالنسبة للعناصر التي يرون أنها تعيق استخدامهم للنظام فقد تركزت في التكلفة المادية لاشتراك الانترنت والطباعة وكذلك الوقت الكافي. أما بالنسبة لآراء المعلمين فقد عبروا عن تقبلهم

لغالبية عناصر النظام إلا أنهم أشاروا إلى بعض العقبات التي تنتج عن استخدامه له مثل الوقت المستهلك في إعداد الأنشطة التعليمية الإلكترونية وقلة أعداد الطلبة لحضور المحاضرات التقليدية واعتمادهم على المحاضرات المسجلة.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على التعريف بالقضية المراد بحثها وهي قابلية الاستخدام لنظام Blackboard وجمع المعلومات الخاصة بها وتفسيرها وتحليلها وفق الظروف المحيطة بها.

أداة الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة فقد تم إعداد استبانة صممت خصيصاً لغرض الكشف عن قابلية الاستخدام لنظام Blackboard وتأثيره على العملية التعليمية والمعوقات التي تصاحب استخدامه. وقد تم الاسترشاد بقائمة معايير (1998) Ben Shneiderman والخاصة باختبار قابلية الاستخدام، ومن ضمنها:

- استخدام الألوان- التصفح- القدرة التفاعلية- تعلم مهارات الاستخدام- قدرات الموقع- الانطباع العام- إمكانية الوصول للمعلومات- إمكانية القراءة

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على التالي:

أولاً - ستة عبارات تتعلق بالبيانات الديمغرافية

ثانياً - (٥) عبارة تدور حول أربعة محاور وهي:

١- موقع البلاكبودر Blackboard بشكل عام.

٢- محتوى الموقع.

٣- قدرات الموقع.

٤- تأثير نظام البلاكبودر Blackboard على العملية التعليمية

وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) في التعبير عن الوزن النسبي لاستجابات العينة.

ثالثاً: محور عوائق استخدام نظام البلاكبودر Blackboard (٦ اختيارات).

## صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري والمتمثل بصدق المحكمين، حيث عرضت الأستبانة على أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في أصول التربية ونظم المعلومات وتكنولوجيا التعليم من جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للتأكد من سلامة صياغة البنود والعبارات ومدى مناسبتها للموضوع المراد قياسه. أما بالنسبة لثبات الأداة فقد تم التحقق من ثبات الاستبانة ومحاورها باستخدام اختبار ألفا كرونباخ Cronbach alpha coefficient، حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠.٨٤٦)، وتراوح قيم معامل الثبات للمحاور الأربعة ما بين (٠.٨١١) و(٠.٧٤١)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة جداً ويمكن الوثوق بنتائجه.

جدول (٢)

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٢٠	٦٦.٧ %
	أنثى	١٠	٣٣.٣ %
السنة الدراسية	الأولى	٢	٦.٧ %
	الثانية	١١	٣٦.٧ %
	الثالثة	١٢	٤٠ %
	الرابعة	٤	١٣.٣ %
	أخرى	١	٣.٣ %
مهارة استخدام الانترنت	ضعيفة	٧	23.3 %
	جيدة	15	50 %
	ممتازة	8	26.7 %
مدة استخدام الانترنت	١ - ١١ شهر	2	6.7 %
	سنة - سنتين	1	3.3 %
	سنتين - ٣ سنوات	3	10 %
	أكثر من ٣ سنوات	24	80 %

جدول (١)

المحاور	Cronbach's Alpha
موقع البلاكورد بشكل عام	.795
محتوى الموقع	.763
قدرات الموقع	.741
تأثير البلاكورد على التعليم	.811

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت من مختلف السنوات الدراسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وكان عدد الطلاب الذكور (٢٠) طالباً وبنسبة (٦٦.٧%) وعدد

الطالبات الإناث (١٠) ونسبة (٣٣.٣%) . ويقدم الجدول رقم (٢) وصفاً تفصيلاً لهذه العينة.

### المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تحليل البيانات الديمغرافية ومحاور الدراسة الأربعة وبنودها. ونظراً لصغر حجم عينة الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية اللا معلمية (Non-parametric tests) مثل اختبارمان وبيتتي (Mann Whitney U) واختبار كروسكال والز (Kruskal Wallis) لمعرفة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

### مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

عكست نتائج المحور الأول رأي أفراد عينة الدراسة حول موقع البلاكبود Blackboard بشكل عامو الذي جاء مشجعاً وإيجابياً إلى حد ما، حيث جاءت تقديراتهم لبنود المحور ككل بمتوسط حسابي قدره (٣.١٠)، وهو ما يوضح رضا وتقبل الطلبة لهذا النظام. وبالتدقيق في المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (٣) يلاحظ أنها جاءت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت ما بين الدرجة الرقمية (٢.٦٣) و(٣.٤٣). وقد جاء في أول هذه المعايير وأهمها البند المتعلق بتنظيم الموقع، وأقلها البند المتعلق بالألوان المستخدمة، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى اهتمام الطلبة بإمكانيات الموقع والخدمات والتسهيلات التي يقدمها أكثر من اهتمامهم بشكل الموقع وما يتضمنه من ألوان وأشكال.

أما بالنسبة للمحور الثاني والمتعلق بمحتوى موقع البلاكبود Blackboard فقد عبر الطلبة عن أهمية المحتوى العلمي الذي يقدمه النظام حيث جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل بمقدار (٣.٣٧). حيث جاء في أعلى البنود البندين المتعلقين بسهولة الحصول على المعلومات يليها أهمية المادة العلمية المتوفرة في الموقع، وهي النتيجة التي تتسق مع نتائج دراسة Heirdsfield et

al. (2011) حيث عبر الطلبة عن ارتياحهم من توفر المادة العلمية في أي وقت يحتاجونها.

وقد أنتت نتائج المحور الثالث والمتعلق بقدرات الموقع مشابهة، حيث جاء رأي الطلبة على بنود المحور ككل بمتوسط حسابي بمقدار (٣.٣٢). وقد جاء في أول هذه المعايير وأهمها البند المتعلق بتوفير بيانات الاتصال بأستاذ المادة وبمتوسط حسابي مرتفع قدره (٣.٥٣)، الأمر الذي يعكس ارتياح الطلبة واحساسهم بسهولة التواصل مع أستاذ المادة من خلال أساليب التفاعل التزامنية والالتزامنية التي يوفرها لهم النظام، وهو ما قد لا يتوفر في أساليب التدريس التقليدية. ومن ناحية أخرى، فقد جاء البند المتعلق بمعيار مراعاة الموقع لمستويات الطلبة أقل بنود المحور موافقة من قبل أفراد العينة وبمتوسط حسابي بمقدار (٣.٢٠)، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتطوير النظام وتنويع قدراته لتتناسب الفروق الفردية بين مستخدميه، وهو ما يؤكد Heirdsfield et al. (2011) حيث أشار إلى ضرورة توفير تقنيات تسهل عملية تعليم الطلبة بمختلف مستوياتهم العلمية بالإضافة إلى مراعاة الخلفيات الاجتماعية والثقافية التي ينحدرون منها.

أما بالنسبة للمحور الرابع والخاص بتأثير استخدام البلاكبود Blackboard على عملية تعليم الطلبة، فقد جاءت النتائج على المحور ككل مشجعة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي مقداره (٣.١٢). الأمر الذي يعكس التأثيرات الإيجابية التي يحدثها استخدام البلاكبود Blackboard على عملية تعليم الطلبة، ومن أهمها سهولة التواصل والاتصال مع المعلم والأقران، وكذلك سهولة استكمال اساليب التقييم من واجبات واختبارات وتقديمها في الوقت المحدد حيث جاء كلاهما بمتوسط حسابي مرتفع بمقدار (٣.٤٧). وهو ما أكدته الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بقابلية الاستخدام على أهمية عنصر التفاعلية كعنصر أساسي في كفاءة جودة البيئة التعليمية الافتراضية، فكلما كان تصميم البيئة التعليمية أكثر تفاعلية كلما زاد ذلك من تحفيز الدافعية عند المتعلمين، بالإضافة إلى أن عملية تذكر المعلومات في أي برنامج تعليمي تتطلب وجود قدر كبير من التفاعل مع البرنامج والمادة العلمية وجميع عناصر العملية التعليمية كالمعلم والأقران. بالإضافة إلى ما يوفره هذا النظام من وسائل متعددة تساعدهم على اختصار عناصر الوقت والمكان وبخاصة في ما يخص

أساليب التقييم والمتابعة، الأمر الذي يرتبط بمستوى التحصيل الدراسي للطلبة ويأتي في مقدمة أولوياتهم الدراسية.

### الجدول (٣)

الانحدار	الوزن النسبي	معايير قابلية الاستخدام	الانحدار	الوزن النسبي	معايير قابلية الاستخدام
1.46	3.27	خريطة الموقع	1.15	3.10	تحميل الصفحات
1.16	3.43	الخط المستخدم	1.34	3.30	تصفح الموقع
1.08	3.30	الروابط	1.00	3.43	تنظيم الموقع
1.04	3.23	الروابط التي تم استخدامها	1.12	2.63	الألوان المستخدمة
1.27	3.53	بيانات الاتصال باستاذ المقرر	1.17	3.17	الانتقال بين صفحات الموقع
1.24	3.20	الموقع مصمم لجميع المستويات	1.33	3.27	تعلم استخدام الموقع
<b>.805</b>	<b>3.32</b>	<b>قدرات الموقع</b>	1.37	2.80	تصميم الموقع بشكل عام
1.34	2.80	فرص للتعلم التعاوني والمشاركة	1.02	3.17	هيكل الموقع بشكل عام
1.38	3.47	التواصل والاتصال مع المعلم والطلبة	<b>.769</b>	<b>3.10</b>	<b>موقع البلاكبود بشكل عام</b>
1.24	2.67	تنوع المصادر التعليمية	1.24	3.03	قراءة المحتوى
1.06	2.97	تطوير المهارات التكنولوجية	1.07	3.60	المعلومات الموجودة
1.19	3.47	استكمال اساليب التقييم	1.21	3.20	الموضوع والعنوان الرئيسي
1.19	3.40	تعلم استخدام الموقع	1.21	3.67	الحصول على المعلومات
<b>.891</b>	<b>3.12</b>	<b>تأثير البلاكبود على التعليم</b>	<b>.857</b>	<b>3.37</b>	<b>محتوى الموقع</b>

وفيما يتعلق بالعوائق والصعوبات التي قد تمنع الطلبة من استخدامهم للنظام، فقد عكست نتائج المحور الخامس (انظر جدول رقم ٤) رضا الطلبة وردة فعلهم الإيجابية تجاه هذا النظام حيث عبر أكثر من ٥٠% من الطلبة عن عدم وجود أي عوائق تحول دون استخدامهم للنظام. إلا أنهم أشاروا في نفس الوقت إلى بعض العقبات التي قد تواجههم ومن أهمها عدم توفر الوقت الكافي لديهم، وعوائق أخرى تتعلق ببطء تحميل الصفحات وإيجاد المادة المطلوبة وتكلفة الطباعة من النظام، في حين آخرها هو عدم توفر اشتراك الانترنت. في حين نجد أن عينة دراسة (Heirdsfield et al. (2011 قد صنفت العقبات المادية ومنها اشتراك الانترنت وتكلفة الطباعة كأهم العقبات التي يواجهها الطلبة، وهو الأمر المتوقع في مجتمع ذو مستوى اقتصادي مرتفع مثل المجتمع الكويتي حيث تتوفر مثل هذه الخدمات لمجموع الطلبة وأفراد المجتمع عامة بأسعار زهيدة.



وللإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والمتعلق بمدى اختلاف آراء عينة الدراسة بسبب المتغيرات الديمغرافية، فقد أوضح اختبار Mann Whitney U بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الطلبة على المحور الثاني والمتعلق بمحتوى الموقع تعزى لمتغير الجنس، حيث جاءت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبقيمة أثر (٠.049). وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية جاءت هذه الفروق لصالح الطالبات وبمتوسط حسابي قدره (٣.٨).

جدول (٤) اختبار Mann Whitney U

المحاور	Mann Whitney U	Wilcoxon W	Z	Sig. (2-tailed)
موقع البلاكورد بشكل عام	83.500	293.500	-.727	.467
محتوى الموقع	55.500	265.500	-1.967	*.049
قدرات الموقع	69.000	279.000	-1.368	.171
تأثير البلاكورد على التعليم	64.000	274.000	-1.589	.112

\*دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

### التوصيات والمقترحات

- في ضوء النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة، فإن الباحثان توصيان بما يلي:
١. العمل على نشر نتائج الدراسة الحالية والدراسات المماثلة المتعلقة بجدوى استخدام نظم إدارة التعلم وفعاليتها في إثراء العملية التعليمية ما بين جموع طلبة الجامعات والهيئات التدريسية، بما يسهم في زيادة الدافعية نحو استخدام هذه النظم في إطار التعليم الجامعي.
  ٢. توجيه الإمكانيات المادية بالجامعات لتوفير البيئة الملائمة لبث ثقافة التعلم الإلكتروني القائمة على التفاعل الإيجابي.
  ٣. تعميم تطبيق نظم إدارة التعلم مثل بلاكورد Blackboard في مؤسسات التعليم الجامعي نظراً لإثرائها العملية التعليمية.
  ٤. إجراء دراسة مشابهة وموسعة حول قابلية الاستخدام لنظام بلاكورد Blackboard وباستخدام عينة أكبر من جميع طلبة كليات جامعة الكويت.
  ٥. إجراء دراسة تقييمية مقارنة لنظام بلاكورد Blackboard المطبق في جامعة الكويت ونظام مودل المطبق في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

## المراجع

### أولاً- المراجع العربية:

- بدوي، محمد (٢٠١٠) فعالية تدريس وحدة مقترحة بالتعليم الالكتروني في تنمية مهارات استخدام برامج إدارة المحتوى وتعديل أنماط التفضيل المعرفي لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوه. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. العدد ١٤٤ الجزء الثاني.
- سمارة، نواف والعديلي، عبدالسلام (٢٠٠٨) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. دار المسيرة: عمان- الاردن.
- عامر، طارق (٢٠٠٧) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- كولينز، جون واوبراين، نانسي (٢٠٠٨) قاموس دار العلم-غرينود للمصطلحات التربوية. دار العلم للملايين.

### ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Cobb, S., Neale, H. and Reynolds, H. (1998) *Evaluation of virtual learning environments*. [online] International conference series on disability, virtual reality and associated technologies. Availableat:[http://www.icdvrat.reading.ac.uk/1998/papers/1998\\_03.pdf](http://www.icdvrat.reading.ac.uk/1998/papers/1998_03.pdf). [accessed 24 Nov. 2012]
- Colace, F., Santo, M. D., & Vento, M. (2002). *Evaluating on-line learning platforms: A case study*. Paper presented at the 36th Hawaii International Conference on System Sciences, Big Island, Hawaii.
- Cole, I. J.&Lewis, D. (2005)*Evaluation into the usability of a Virtual Learning Environment. EISTA 2005 International Conference on Education and Information Systems: Technologies and Applications. 14-17 July 2005, Orlando, Florida, USA. 2005.*
- Heirdsfield, A. et al. (2011) Blackboard as an online learning environment: what do teacher education students and staff think. *Australian Journal of Teacher Education*. Vol 36, No. 7. Pp 1-14.

- 
- <http://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/Development/E-LearningUnit/Pages/about-blackboard.aspx>
- Inversini, A., Botturi, L., & Triacca, L. (2006). *Evaluating LMS usability for enhanced elearning experience*. Paper presented at the EDMEDIA Conference, Orlando, Florida.
- Lansari, A., Tubaishat, A., & Al-Rawi, A. (2010). Using a learning management system to foster independent learning in an outcome-based university: A gulf perspective. *Proceedings of Issues in Informing Science and Information Technology*. pp.73-87. Retrieved from <http://iisit.org/Vol7/IISITv7p073-087Lansari733.pdf>
- Liaw, Shu-Sheng (2008) Investigating students' perceived satisfaction, behavioral intention, and effectiveness of e-learning: A case study of the Blackboard system." *Computers & Education*. 51 (2)pp 864-873.
- Machado, M and Tao, E. (2007) *Blackboard vs. Moodle: Comparing User Experience of Learning Management Systems*. 37th ASEE/IEEE Frontiers in Education Conference, October 10 - 13, 2007, Milwaukee.
- Nielsen, J. (1993). *Usability engineering*. Massachusetts: Academic Press
- Nokelainen, P. (2006). An empirical assessment of pedagogical usability criteria for digital learning material with elementary school students. *Educational Technology & Society*, 9(2), 178-197.
- Preece, J., Rogers, Y., & Sharp, H. (2002). *Interaction design: Beyond human-computer interaction*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
- Shneiderman, B. (1998) *Designing the User Interface*. Reading: Massachusetts. Addison Wesley Longman, Inc.
- Unal, Z. & Unal, A. (2011) Evaluating and comparing the usability of web-based course management systems. *Journal of information technology education*. Vol. 10. Pp19-38.
-